يا قطة....

يا قطة...

قيل لي وأنا صغيرة إن لكل منا نقطة ضعف .لكن عندما كبرت وجدت أن لي عدة نقاط ضعف وليستواحدة، وقد تكون أكبرها القطط !لا أحبها بتاتًا ولا أعدها من نقاط ضعفي بل هي بقعة ضعف كبيرةفي حياتي.

لا أعرف سبب فزعي من هذه الكائنات وكرهي لها منذ صغري رغم حب أبي وأمي لها ومحاولاتهمالعديدة لدحض هذه الفوبيا منذ طفولتي التي باءت جميعها بالفشل.

كنا نقطن بالدور الخامس في عمارة بدون مصعد وذات بوابة حديدية مفرغة تسمح لهذه الكائنات الشديدة المرونة بالدخول إلى العمارة والنوم على بسطات درجاتها .حتى أنها تأمن العيش هنا وتضع

أطفالها تحت درجات سلم الدور الأرضي.

أعاني يوميًا عند الذهاب إلى المدرسة من وجودها على السلم واضطراري للوقوف على بعد عدة خطوات وإطلاق الأصوات الغريبة والبسبسات حتى تترك السلم وتنزل أمامي إلى الشارع، لكن المعاناة الحقيقية في رحلة العودة لأنها تفزع غالبًا بالتجاهك، وأحيانًا تصطدم هذه

الكائنات الغبية فيك مما يدفعني لإطلاق صرخات استغاثة، ما عاد يلقي لها سكان العمارة بالًا من استمرار تكرارها.

يمجدون هذا الكائن وينشدون له الأناشيد .كنت أكره أغنية) القطة المشمشية حلوة بس شقية (ونشيد قطتي صغيرة اسمها نميرة) الإجباري. أكرهها وأغني لها رغمًا عني لأحصد الدرجات.

حتى عندما كبرت وذهبت إلى الجامعة ثم بعدها إلى العمل، وها أنا على أعتاب الثلاثين وذات قامة تعدت ال 165 سم ما زلت أخافها بشدة وأحسب حساب الخروجات مع الأصدقاء وأحرص ألا تكون في أماكن مفتوحة .تلك المقاهي والمطاعم التي تتجول فيها هذه المخلوقات مستجدية عطف الجالسين ليطعموها مما أعطاهم الله .أشاهد فديوهاتها على الفيسبوك واليوتيوب ولا أعرف كيف يتابع الناس هذه المخلوقات ويسندون لها صفة الرقة والنعومة بتلك الأظافر الحاده والعيون الملونة ذات البؤبؤ الطولي المرعب وتحصد هذه الفيديوهات الملايين من شعار الإعجاب والقلوب .

لماذا قدسها الفراعنة وكيف يربونها اليوم داخل بيتهم بين أطفالهم.

تراودني كوابيس مليئة بها، وأشعر أنها تتواصل مع بعضها البعض ضدنا وبطريقة مبتكرة جدًا لا نشعرها وإنها في يوم ما ستطلق قطة ما صيحة

ما فيجتمع جيش كبير من القطط ويعلن أنه الحاكم الجديد لهذا الكوكب، وأن زمن الإنسان ولى.

اليوم هو ليلة عمري، زفافي الذي طالما انتظرته وتخيلته، وعندما ذهبت إلى بيتي الجديد مع شريك

حياتي المنتظر وغادر كل الأهل والأصدقاء وقبل أن أخلع فستان زفافي وطرحتي قبل زوجي رأسي

قائلا : إنتي من النهاردة ملكة في مملكتي وأسأل الله أن يعينني على إسعادك وتلبية كل رغباتك.

ابتسمت وقلت : أنا ليا طلب واحد.

قال : أؤمري

قلت :ادبحلي القطة.